المـــمـــســـرح الـــوثـــائـــقـــى

****

تطور فن كتابة القصة القصيرة

الجزء الثاني

محمود تيمور

عيسى عبيد وطاهر لاشين

• رقم الإيداع : ٢٠٠٧/١٣٠٤٠
• الترقيم الدولي ISBN.977-17-4786-X:

حــســـين حسنين

- حسين على حسنين
- المسرح الوثائقى: تطور فن كتابة القصة القصيرة:

محمود تيمور وعيسى عبيد وطاهر لاشين

الجزء الثاني

- رقم الإيداع : ٢٠٠٧/١٣٠٤٠
- الترقيم الدولي :977-17-4786-X

- للاستفسار : e-mail : husseinaly@link.net

- طباعة داخلية : عبد الله محمود

اهداء

اهدى هذا العمل الى استاذى العزيز الدكتور
ابراهيم عبد الرحمن
استاذ الأدب المقارن بكلية الآداب /جامعة عين شمس
والذى كان له الأثر الأكبر أثناء دراستى العليا بالكلية
واتساع نطاق معرفتى بالأدب عامة والمسرح خاصة.
فكل الحب والتقدير له دائما

فى أذن مخرج العمل

يقسم المسرح الى قسمين ، الاول خلفى وهو يحدد المسار التاريخى للمشهد الذى سنكون بصدده والذى يتم مسرحته بالقسم الامامى . وبخلفية المسرح أيضا لوحة كبيرة تحدد زمن المشهد وأسماء وصور أفراده اذا تطلب الامر . أيضا يوجد بالمسرح شرفتان علويتان بيمين ويسار المسرح وبعمقه اذا امكن ذلك من خلال التجهيزات المسرحية . تلعب الاضاءة دورا محوريا هاما للغاية لذلك يفضل المحترفون للعمل فى هذا الشأن . أما الموسيقى فيجب اختيارها بدقة وبحس عال خاصة وانها ترتبط بنهاية القرن التاسع عشر وأوائل العشرين. حاولت ما أمكن وضع حد أدنى للحركة على المسرح ، وراعيت التقطيع الحوارى مستخدما فى ذلك النقاط ... كعلامة للتقطيع (ولكن ليس بالضرورة التزام المخرج بذلك ولكن آمل ألا يقل المستوى الاخراجى عن ذلك ويفضل دائما عن يزيد عنه).

الفهرس

المقدمة

يشدد هذا الجزء (الثانى)على ظهور التيار الجديد أو المدرســة الحديثــة التى قادها كل من محمود تيمور وعيسى عبيد وطاهر لاشــين وغيــرهم منذ بداية العشرينات من القرن الماضى. وقد اهتم هــذا التيــار الجديــد بالكاتب المصرى ، ففى عام ١٩٢٠ قال عيسى عبيد فى أصدقائه ان الفن القصصى عندنا يتعثر لأسباب بعضها يرجع الى مزاج الكاتــب المــصرى الجانح الى البعد عن حقائق الحياة والاستغراق فى الخيال ..ولعل لحرارة الطقس دخلا فى ذلك . وان ما يؤخذ على الكاتب المصرى أنه لم يتمرن بعد على الملاحظة والتحليل النفسى .. وهما ملكتــان تنمــوان بــالخبرة الشخصية الطويلة .. لذلك ينبغى على الكاتب أن يدرس شخصياته بدقــة متناهية من حيث المزاج والوراثة والبيئة. يضاف الــى عيــوب الكاتــب المصرى أيضا الاستضطراد فى الوصف .. وميله الى تجميل الطبيعــة .. مع أن الفن هو تصوير الحقائق عارية مجردة.. ويلاحظ أن التزام الكاتب للصدق فى الوصف سيجنبه تقليدا أعمى لأدب العرب القديم. مرة ثانية ان الذي دفعني الى الاستمرار فى مسرحة تطور فن كتابة القصة القصيرة هو تبسيط المعرفة بفن كتابة القصة القصيرة من خلال العــرض التــاريخى لتطورها وعدم احتكار معرفتها لعدد محدود من المتخصصين.

حسين حسنين

عضو اتحاد كتاب مصر

شخصيات المسرحية

- الراويان (١) و(٢) .
- عيسى عبيد .
- رفاق عيسى عبيد.
- محمود تيمور.
- رفاق محمود تيمور.
- فتيات.
- فتيان.
- طفل.
- رجال ونساء.
- كورس

مشاهد المسرحية

- الفصل الأول.
  - المشهد الأول.
- الفصل الثانى:
  - المشهد الاول.
  - المشهد الثانى.
  - المشهد الثالث.
  - المشهد الرابع.
  - المشهد الخامس.
  - المشهد السادس.
  - المشهد السابع.

الفصل الاول

رواد المدرسة الحديثة

المشهد الأول

يفتح الستار ويشاهد بخلفية المسرح لوحة كبيرة مكتوب عليهـا " رواد المدرسة الحديثة " ، ثم يشاهد بالقسم الخلفى للمسرح منضدة مستديرة وحولها عدد من المفكرين يرتدون ملابس فخيمـة وعلـى رؤوسـهم الطرابيش وهم يتحدثون .. ثم تتجه الاضاءة تدريجيا الى القسم الامامى حيث يشاهد دخول رجل من الباب الايمن وآخـر مـن البـاب الايـسر ويتقدمان الى وسط المسرح ويتحركان نحو مقدمته بخطـوات منتظمـة ومدروسة ، ثم يقول الرجل الايمن للجمهور وكأنه يهمس لهـم بـسر عظيم .

الرجل (١) من بين هؤلاء الجالسين هناك..(يشير بيـده اليـسرى الى الجالسين بالقسم الخلفى ويده اليمنى ناحيـة فمـه وكأنه يفشى سرا، ويضيف) الأخوين عيسى وشـحاته عبيد وطاهر لاشين ومحمود تيمور ومحمـود عزمـى وحبيب زحلاوى والدكتور حسين فوزى..(ثـم يرسـم الرجل بأصبع يديه فى الهواء علامة هلالـين بمعنـى الاهمية ويشير بيده ناحيتهم ويقول) هؤلاء الشبان .. هم أعضاء المدرسة الحديثة فـى فـن كتابـة القـصة القصيرة التى يتزعمها أحمد خيرى سـعيد ..(ينظـر ناحية زميله حيث يضيف الأخير)

الرجل (٢) سمعتهم (يشير بيده الى القسم الخلفى) يقولــون أن .. أن القصة القصيرة تأثرت فى نشأتها بالتيار الرومانسى والواقعى فى الأدبين الفرنسى والروسى على أيدى رواد الهواة..(يرسم بيديــه فــى الهــواء علامــة هلالــين ويضيف).. يقصدون محمد حسين هيكل ومحمد تيمــور ..(يتدخل الرجل"١" فى الحديث)

الرجل (١) ولكن هؤلاء الشبان الهواة (يشير بيــده الــى القــسم الخلفى) عيسى وطاهر ومحمود جاءوا بتيار جديد على القصة القصيرة واســتخدموه كوســيلة لبــث آرائهــم وأفكارهم الثقافية الجديدة .. ثم .. ثم قيل عنهم .. أنهم رواد المدرسة الحديثة لفــن كتابــة القــصة القــصيرة ..(ينظر الى زميله ويقول له مستفــسرا) ..هــل هــم كذلك؟(تخفت الاضاءة عن مقدمة المسرح لتتجــه الــى الراوى"١" الذى يوجد بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوى (١) نعم يا رجل .. انهم كذلك .. وكان هدفهم هو الاتجــاه بالأدب المصرى ليكون أدبا مصريا أصيلا .. وهو مــا كان يدعو اليه عيسى عبيد علنا .. وقد كتب ذات مــرة كلمة اهداء على احدى قصصه الى سعد باشا زغلــول عام ١٩٢٠ يقول فيها..(يشاهد فــى القــسم الخلفــى

عيسى عبيد وهو ينهض وافقا من مجلسه ويتحرك بضع خطوات للامام والاضاءة تلاحقه وهو يقول في رفاقه)

عيسى عبيد قلت في كلمة اهداء احدى قصصي الى زعيم الامة.. هذه هدية صغيرة يقدمها كاتب مبتدىء مجهول .. له آمال عظيمة بأن تستقل بلاده المصرية ..الاستقلال التام .. ويستقل معها أيضا الفن المصرى .. (يعود عيسى الى مجلسه، وتشدد الاضاءة ثانية على مقدمة المسرح حيث الرجلان ١و٢ حيث يقول الرجل "١" للجمهور)

الرجل (١) أعتقد أن عيسى عبيد كان يعني باستقلال الفن القصصي بمصر.. الوصول الى أدب مصرى خالص بعيدا عن تأثيرات الآداب الاوربية عامة والفرنسى والروسى خاصة ..(يضيف الرجل"٢" الذى يقف بجواره)

الرجل (٢) ولكن عيسى عبيد لم يكن قلقا فقط من سيطرة الآداب الاوربية على القصة المصرية ... بل كان قلقا أيضا من سيطرة المسرح على الساحة الأدبية والفنية .. لذلك كان يسعى الى دعم فن كتابة القصة ماديا ومعنويا .. وقد كتب عيسى في ذلك يقول عام ١٩٢١(تنحسر

الاضاءة عن مقدمة المسرح وتشدد أكثر على خلفيتـــه
حيث يوجد عيسى ورفاقه ، ثم يقول عيسى فيهم)

عيسى عبيد المسرح فى مصر ... وباغراء المكسب المادى والادبى
متفوق على القصة ... عكس ما هو حادث فى فرنـــسا
..(ثم ينهض واقفا ويخطو خطوة للخلف وهو يقول في
أصدقائه ثم الجمهور).. بينما الفن القصصى عنـــدنا ...
يتعثر لأسباب بعضها يرجع الى مزاج الكاتب المـــصرى
الجانح الى البعد عن حقائق الحيـــاة والاســـتغراق فـــى
الخيال ..ولعل لحرارة الطقس دخلا فى ذلك ..(يتحـــرك
بضع خطوات للأمام ويقول وهو ينظر للجمهور ويشير
بيده اليمنى للأفق).. والجدب فى حقل القصة ... راجع
الى أن التقاليد قضت تقريبا على الاختلاط بين الجنسين
... المسرحى والقصصى... (يسأله أحد رفاقـــه الـــذى
يقف ويتقدم نحوه)

الرجل (١) ولكن .. ما مدى مسئولية الكاتب المصرى عن ذلـــك؟
(يرد عيسى وهو يضع يده على كتف زميلـــه وينظـــر
ناحية رفاقه)

عيسى عبيد ان ما يؤخذ على الكاتب المصرى .. أنه لم يتمرن بعـــد
على الملاحظة والتحليل النفسى .. وهما ملكتان تنموان

بالخبرة الشخصية الطويلة .. لذلك ينبغى على الكاتب أن يدرس شخصياته بدقة متناهية من حيث المزاج والوراثة والبيئة .. أى لابد له من الألمام التام بعلم النفس ..(ثم ينظر للجمهور).. يضاف الى عيوب الكاتب المصرى أيضا الاستضطراد فى الوصف .. وميله الى تجميل الطبيعة .. مع أن الفن هو تصوير الحقائق عارية مجردة... ويلاحظ أن التزام الكاتب للصدق فى الوصف سيجنبه تقليدا أعمى لأدب العرب القديم ..(تنخفض الاضاءة قليلا عن القسم الخلفى ، وتتجه الى الراوى"١" بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوى (١) كانت مبادىء ذلك التيار الجديد ... أو ان صح القول المدرسة الحديثة .. تقوم على محورين .. الاول هو السعى الى ابداع أدب مصرى مستقل ... يواكب الاستقلال السياسى الذى كانت تسعى لتحقيقه الأمة بقيادة سعد باشا زغلول ورفاقه ..(ويضيف الراوى "٢" من شرفته العلوية بيسار المسرح)

الراوى (٢) أما المحور الثانى .. فقد تمثل فى صياغة هذا الأدب صياغة فنية جديدة على نمط الآداب الأوربية .. ويكون أساسها النزعة الواقعية المحايدة التى تتخذ من الصدق

فى تصوير الواقع المصرى وتحليله وسيلة تكشف عن أسرار الطبيعة وأسرار النفس الانسانية .. وعن طريقها يتخلص الأدب المصرى من هذه النزعـة الرومانـسية الغالبة على فكره ... تاركة بذلك الحكم للقـارىء كـى يستخلص المعنى الذى يتراءى له من خلال قراءة هـذا النتاج الأدبى الجديد ..(تتجـه الاضـاءة الـى مقدمـة المسرح حيث يشاهد رجـلان ومعهمـا فتاتـان تقـول إحداهما فى الثلاثة الآخرين ثم للجمهور)

الفتاة (١) أفهم من ذلك أن هذه المدرسة الحديثة ... قامت علـى ردة فعل لذلك الاتجاه التقليدى الـذى غلـب علـى أدب المرحلة التى كانت فيها النزعة العاطفية... هى... هى الغالبة على الاتجاه الواقعى ..(وتضيف الفتاة "٢" وهى تقول فى ثلاثتهم ثم للجمهور)

الفاة (٢) اذن .. فالغاية من ذلك التيار الجديد هى قطع الـصلة بين الأدب المصرى الحديث الذى يـدعو اليـه عيـسى وشحاته عبيد وطاهر لاشين ومحمود تيمور ... وبـين الأدب العربى القديم المحنط ..(يتدخل الراوى "١" بيمين أعلى المسرح الامامى ويقول فيهم)

الراوى (١) ولكن يا سادة .. علينا أن نعترف بأن دعـوة الـشبان الجدد الى انشاء أدب واقعى جديد ... لم تختلـف فـى كثير أو قليل عن دعوة الرواد الأول..(تستفسر الفتـاة "١" من الراوى وهى تنظر الى أعلى باتجاهه)

الفتاة (١) أتقصد الارستقراطيين .. أعنى محمـد حـسين هيكـل ومحمد تيمور؟(الراوى"١" بصرامة)

الراوى (١) نعم يا فتاة .. ان هيكل ومحمد تيمور كانا يسعيان بحق الى تجديد الأدب المصرى الحديث عن طريق عزله عن المؤثرات العربية القديمة .. وتوثيق الصلة بينه وبـين الآداب الاوربية .. كى يـصبح مـصريا خالـصا فـى مصريته .. حتى فى حالة انتفاعـه بهـذه الاتجاهـات المذهبية الشائعة فى الآداب الأوربية ..(وتسأل الفتـاة "٢" الراوى"١" بقليل من السخرية)

الفتاة (٢) بما أنك عليم باسرار أصحاب ذلك التيار الجديد أو كما تقول المدرسة الحديثة.. فهل لنا أن نعرف كـل شـىء عنهم ؟ (تنحسر الاضاءة عن الـراوى"١" لتتجـه الـى الراوى"٢" بينما الفتاة تصرخ وتقول) .. ايه .. ايـه .. أين ذهبت يا هذا ؟ (ثم تنظر الى أصدقائها وتقول وهى

تبتسم) ... لقد ذهب(وتشير بيدها علامة الهــروب) ..
لقد هرب .. (لكن الراوى"٢" يجيبها مبتسما)

الراوى (٢) لم يهرب يا فتاة .. وانما جــاء دورى للاجابـــة عمــا
تسألين ..(ترد الفتاة"٢" وهى تبتسم)

الفتاة (٢) هات ما عندك يا صاحب الصوت الرخيم ...(ينظر اليها
الراوى"٢" مبتسما ثم الى الجمهور)

الراوى(٢) كانت الغالبية العظمى من رواد المدرســـة الحديثـــة...
من الشبان الباحثين فـــى الثقافـــة الاوربيـــة .. ومـــن
العارفين باللغة الانجليزية التى وفد على يـــديها تيـــار
القصة الانجليزية الى العمل الفنى للقصة المــصرية ..
ليكون بذلك التيار الثالث بعد الفرنسى والروسى.. وكان
معظم هؤلاء الشبان من الطبقة الوسطى... عــدا نفــر
قليل من أبناء الطبقة الارستقراطية العــارفين باللغـــة
الفرنسية .. ومن هؤلاء.. محمـــود تيمـــور الـــشقيق
الاصغر لمحمد تيمور ..(تتجه الاضاءة الى الراوى" ١"
الذى يضيف من شرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوى (١) وبهذا التيار الجديد .. انفتح الطريق أمام أبناء الطبقـــة
الوسطى التى ظهرت أثناء الصراع السياسى والعسكرى
بين الشعب المصرى وقوات الاحتلال الفرنسى بقيـــادة

نابليون .. ثم أخذ شأنها يتعاظم بعد اتصال مصر بالثقافة الاوربية عن طريق بعثاتها الى اوربا .. وقد تجلى ذلك الوعى الوطنى الثائر خلال الثورة العرابية ..(ينظر الراوى "١" الى القتاة "٢" ويقول لها) .. وحتى تعرفين المزيد عن هلاء الشبان وتيارهم الجديد .. اليك محمود تيمور .. ذلك الشاب الوسيم الذى عبر بصدق عن تيارهم خلال تلك المرحلة .. (يسود الظلام وتسمع موسيقى)

الفصل الثانى

محمود تيمور

(الرومانسية والطبيعية والواقعية)

المشهد الأول

يفتح الستار وسط اظلام تام بالمسرح مع سماع موسـيقى ذات طـابع روحانى ، ثم تتجه الاضاءة الى يد تخرج من الكمبوشة بمقدمة المسرح وممسكة بعصا المايسترو .. فى الوقت ذاته تتجه الاضاءة لتظهر وجوه كورس من الرجال متشح بالسواد فى صفين بمقدمة عـرض المـسرح وتتحرك الاضاءة لتصل الى وجوههم الصارمة .. ثم يسمع صوت قادم من ناحية اليد التى تمسك بالعصا ،ويقول بنبرات قويـة واضـحة فـى الوقت الذى تشير العصا الى الكورس.

الصوت   عما ستتحدثون ؟ (يرد الكورس على طريقـة أحـسن القصص وبصوت واضح ووقوى)

الكورس   سنتحدث عن محمود تيمور ..(الصوت ثانية)

الصوت   وماذا ستقولون ؟

الكورس   نقول أنه خطا بفن كتابة القصة القصيرة خطوة أبعـد من شقيقه الاكبر محمد تيمور .

الصوت   ولماذا سعى الى ذلك ؟

الكورس   بهدف انشاء قصة مصرية أصيلة .. تـستمد مادتهـا وشخوصها وأحداثها مـن البيئـة المـصرية..(يـسأل الصوت)

الصوت   شريطة ماذا ؟

الكورس شريطة ألا تقل القصة المصرية عن نظيرتها الاوربية...
التى يتهافت بعض الكتاب على تمصيرها ...

الصوت ولماذا يقومون بتمصير القصص الاوربية ؟

الكورس بحجة فقر البيئة المصرية وعجزها ..

الصوت آميين..(يرد الكورس)

الكورس آمين...

(يسود اظلام تام بالمسرح .. وتسمع أغنيـــة قديمـــة تشير الى مرحلة العــشرينات مـــن القـــرن الماضـــى، ويستمر ذلك لمدة دقيقة أو حتى تغيير المشهد)

المشهد الثانى

يضاء المسرح ويشاهد بالخلفية لوحة كبيرة بها صورة مكتوب بأسفلها محمود تيمور ١٦ يونيو ١٨٩٤ الى ٢٥ أغسطس ١٩٧٣ . ويشاهد بالقسم الامامى بمقدمة المسرح أربعة من الشباب يلتفون حول رجل فى السبعين من عمره وهو يتحدث فيهم .. ثم يسأله أحدهم

الشاب (١) ولكن ياجدى .. كيف استقى محمود تيمور ثقافته الواسعة ؟ (يرد العجوز)

العجوز (بهدوء وثقة) استقاها يا بنى من ثلاثة روافد .. (يقاطعه الشاب "٢" مستفسرا)

الشاب (٢) (بشغف) وما هى تلك الروافد الثلاث يا جدى ؟ (يبتسم العجوز ويربط بيده على كتف الشاب "٢" ثم يتحرك خطوتان للامام باتجاه الجمهور)

العجوز الرافد الاول يا فتى ... جاء من أسرته العريقة .. فقد نشأ فى بيت يقدس فيه أبوه وأخوه ... القراءة والتأليف وتحصيل الثقافة الواسعة التى تنوعت مصادرها ما بين عربية واسلامية وأجنبية .. فقد كان لأبيه أحمد باشا تيمور ... صلات صداقة وثيقة بالطبقة المثقفة فى مصر من أمثال الشيخ محمد عبده ...وجمال الافغانى وقاسم أمين وسعد زغلول... وعلماء الازهر وشيوخه

.. وكانوا يعقدون ندواتهم الثقافية فى بيته أحيانا .. كما كان أخوه الأكبر محمد يطلعــه علـــى أســـرار الثقافـــة الاوربية وخاصة الفرنسية .. وهو ما فتح عينيه علـــى ألوان جديدة وغريبة من التفكير الأدبى لم يكن محمـــود يعرف عنها شيئا من قبل ..(يتحرك الـــشاب "٣" نحـــو العجوز ويسأله)

الشاب (٣) (بهدوء) وماذا عن الرافد الثانى يا جدى؟ (يرد عليـــه الجد وهو يضع يده اليسرى على كتفه ويسيران بعرض المسرح وهو يقول له ثم للجمهور)

العجوز الرافد الثانى (يقاطعه صوت أمرأة فى الاربعـــين مـــن عمرها وهى تدخل من وسط المـــسرح وتتقـــدم نحـــو العجوز والشاب ثم تقبل العجوز فى رأسه وتقول للشاب وللجمهور)

المرأة الرافد الثانى... خاص ببنـــاء منهجـــه الفنـــى لكتابـــة القصة.. وقد جاء ذلك عن طريق اتصال محمود تيمور بالثقافة الفرنسية فى أول الأمر .. وذلك عندما أرســـله والده للدراسة فى فرنسا .. وهناك تذوق روائـــع الأدب الفرنسى لكبار الكتاب والـــشعراء مـــن رواد المـــذهب الطبيعى والواقعى ..(يبتسم العجوز للمرأة ويضيف)

العجوز كما اتصل محمود فى فترة لاحقة بالأدب الروسى الذى أعجب به اعجابا شديدا .. وترك آثاره الواضحة على الكثير من القصص والروايات ..(يتوجه الشاب "٤" بسوال للمرأة)

الشاب"٤" كيف عرفت يا أمى كل ذلك عن أونكل محمود ؟ (ترد المرأة)

المرأة من جدك (وهى تشير بيدها الى العجوز)...فقد كان صديقا للأسرة ..(ويسأل الشاب "١" جده)

الشاب (١) وما هو الرافد الثالث يا جدى ؟ (يرد العجوز وهو ينظر للشباب الذين التفوا حوله)

العجوز الرافد الثالث يا أحفادى لا يقل أهمية عن الرافدين الأول والثانى .. وهو يتعلق بتجارب محمود الشخصية التى أمدته بمعين لا ينضب من الواقع الحياتى وما به من ملاحظات وأحداث تدور حوله .. وقد ظهر ذلك واضحا فى كتاباته ..(يستفسر رجل من الصف الامامى للجمهور حيث ينهض واقفا ويتجه الى مقدمة المسرح ويصعد سلم خشبى صغير جهة اليمين الى أن يصبح فوق خشبة المسرح ثم يسير فوقها حتى يصل بالقرب من العجوز وهو يحدثه مستفسرا أثناء سيره)

الرجل (بلهجة شبه حادة) ... ماذا تقصد بتجاربه الشخـصية؟ هل لنا أن نعرف المزيد ... المزيد عنها ؟ وكيف أستفاد منها ؟(ينظر اليه العجوز مستغربا وقلقا ، ثم ينظر الى احفاده ويضمهم اليه وينظر ثانية الى الرجل فالجمهور ويقول)

العجوز كان... كان محمود تيمور يعيش مع أسرته فى قـصر يقع بوسط حى شعبى .. (ينظرالعجوز بريبة الى الرجل ويستمر فى حديثه وهو يتجه للجمهور) .. وهو ما مهد له الاتصال المباشر بأبناء الطبقـة الـدنيا بالمدينـة.. ومراقبة سلوكهم والاطلاع المباشر على مشكلاتهم ..(ثم يعاود العجوز النظر الى الرجل ويقول) .. وقد سـاعده قربه من الطبقة الدنيا فى اختيار أبطال قصصه مـنهم ..(ثم يتقدم قليلا باتجاه الجمهور ويضيف وهو يبتـسم) .. فى نفس الوقت حرص والده على اصطحابه معه فى زياراته الى الريف .. وهو ما جعل محمود قريبـا مـن الفلاحين .. وقد ساهم ذلك كثيـرا فـى تعرفـه علـى سلوكهم ومعرفة حياتهم ومشكلاتهم ... وساعده أيضا فى التعرف على لهجاتهم وذلك بالاقتراب أو الابتعاد عن اللغة الفصحى عند اختيار الشخصية التى تدور حولهـا

احداث قصته ومكانتها الثقافية والاجتماعية .. (تنحسر الاضاءة عن المسرح وتسمع موسيقى..وبعـد دقيقـة تضاء مقدمة المسرح حيث يشاهد عدد مـن الفتيـات بمقدمة شمال المسرح وهن يتحدثن ويضحكن ، ثم تقول احداهن لواحدة منهن)

الفتاة (١) اسمعت حديث العجوز لاحفاده منذ قليل؟ كنـت..كنـت (تقاطعها زميلتها بضحكاتها العالية ، فتقول لها الفتـاة بضيق) علام تضحكين ؟ علام..؟ (تقاطعهـا زميلتهـا وتقول لها فى الوقت الذى تلتف كـل الفتيـات حـول الفتاتين)

الفتاة (٢) (وهى تضحك) أنا بضحك .. عشان أول مرة أشـوفك وأسمعك وانت بتتكلمى بجد وباللغة العربيـة الفـصحى كمان ؟(يضحكن جميعا ، ثم تقول الفتاة"١" لهن)

الفتاة (١) أنا عايزة أعرف ... محمود تيمور كان رومانـسى ولا .. لأ؟ ..(ثم تشد ملابسها من أعلى ناحية الصدر للأمام علامة الضيق وتضيف) اخرج من هندومى يا ناس لـو ما كنش رومانسى؟ .. ما هو مـش ممكـن الحـلاوة والوسـامة دى ومـا يكـنش ... لأ ... لازم يكـون رومانسى (ثم تنظر الى زميلاتها وتضيف وهى تبتسم)

عرفتوا ليه بقى أنا نطأت عربى فـصيح ؟ (ويـضحكن جميعا.. ويقاطعهن الراوى"١" بيمين أعلى المسرح)

الراوى"١" (مبتسما) نعم يا فتاة.. مر محمـود تيمـور بمرحلـة الرومانسية .. وهى المرحلة المبكرة من حياته الادبيـة التى اتصل فيها بأدباء بيئته .. وهم الذين تفتحت عيناه على قراءة أعمالهم القصصية... مـن خـلال المقالـة الصحفية والنثر الفنى .. وفى هذه المرحلة أيضا تأثر محمود بحكايات ألف ليلة وليلة .. وقصص المنفلـوطى التى ولدت فى نفسه حسا رومانـسيا عاليـا (تـسمع بالخلفية موسيقى حالمة ... تعقبها موسيقى شهر زاد) .. فقد كان محمود يقضى الأمسيات الادبية التى كانـت تعقد بمنزل والده فى قراءة ألف ليلة وليلة .. وانـشاد الاشعار العربية القديمة..(تتجه الاضاءة الى الراوى"٢" بشمال أعلى المسرح)

الراوى"٢" (استمرار الموسيقى الحالمة بالخلفية) وهـذا الحـس الرومانسى أخذ يظهر فى أعماله القصصية التى كتبهـا باحثا عن خلاص من الواقع المضنى الذى كان يرهقـه ... ولذلك قام بتصوير عوالم مثالية كان يخلقها بخياله خلقا ..(يضيف الراوى"١")

الراوى"١"

وعلى الرغم من وجود أثر الحـس الرومانـسى فـى كتاباته .. الا أنه لم يرتفع الى مستوى ذلـك المـذهب الفنى ... ومن ثم ... لم يؤثر فى نتاجه القصصى تأثيرا عميقا ... فالرومانسية عند تيمور هى احساس عاطفى نابع من طبيعة الحياة الشرقية .. وهى طابع محلى أكثر منه تأثيرات منهجية ..(تنحسر الاضاءة عن المـسرح وتسمع موسيقى)

المشهد الثالث

يفتح الستار ويشاهد بالقسم الخلفى للمسرح محمود تيمور ورفاقه حول منضدة وهو يتحدث فيهم، ثم يشاهد رجلان بمقدمة المسرح امام الجمهور حيث يقول أحدهما للآخر

الرجل (١) أنظر هناك (يشير بيده ناحية تيمور ورفاقه) .. انه محمود تيمور ورفاقه .. دعنا نذهب اليهم لنعرف ماذا يقول لهم .(يتحرك الرجلان الى عمق المسرح فى الطريق اليهم، وتشدد الاضاءة على محمود الذى يقول فى اصدقائه وهو يجلس فى صدر مجلسهم قبالة الجمهور).

محمود تيمور لقد رأيت فى قصة زينب للدكتور محمد حسين هيكل ، كما قرأت فى حديث عيسى بن هشام الذى كتبه المويلحى .. لونا يختلف كثيرا عن اللون الرمزى الرومانسى الذى كنت غارقا فيه فى بداية مرحلتى الادبية ..(يقف،ويتقدم خطوتان للامام باتجاه الجمهور ويقول بحماس) ... وهذا اللون هو الواقعية ..(ويشير بسبابته للامام) ... والواقعية يا سادة... تهبط بالقارىء من سماء الخيال العليا التى يعيش الناس فيها كالملائكة فوق الضباب .. تهبط ... تهبط الى الأرض التى نحيا

عليها... حيث يعيش الناس فيها بشرا مثلنا على فطرتهم التى خلقوا عليها..(يخلع نظارته ويفرك عينيه بيده الأخرى ثم يلبس نظارته ويضيف وهو ينظر لاصدقائه ثم للجمهور).. واذا كانت زينب لمحمد حسين هيكل أول عمل أدبى فى القصة المصرية يتضمن العناصر الاساسية للقصة الحديثة .. فان حديث عيسى بن هشام يعد من وجهة نظرى بالمرحلة التالية للقصة فى الادب العربى بعد ألف ليلة وليلة ... ولقد امتاز بأنه أول..(يشير بسبابته فى الهواء ناحية الجمهور) ... أول محاولة ناجحة لتمصير الأدب .. وصبغه باللون الزاهى مع سموه عن الواقعية الساذجة..(ينهض رفاقه ويتقدمون نحوه ويسأله احدهم)

رفيق(١) وما هى القصة الواقعية يا محمود ؟ (ويسأله آخر)

رفيق(٢) وهل تلك الواقعية منحت القصة قوة وقدرة على الاستمرار؟ (يضع محمود ذراعيه على كتفى الرجلين ويقول وهو ينظر فى بقية رفاقه ثم للجمهور)

محمود تيمور ان اقتراب القصة من الحياة العامة .. يمنحها تأثيرا قويا..(يستخدم يداه فى التعبير).. لأن الاختلاق والتخيل ... لا يستطيعان أن يمنحا الانسان قدر ما

تمنحه أحداث الحياة اليومية ..(يرفع ســبابته ويقــول بحماس) ولهذا .. فان على القصاص دائما أن يسترشد بالحياة .. ويهتدى الى منابعها العميقة والمليئة بالجمال والقبح .. وبالحلو والمر ... والعدالة والقسوة (يخفض من نبرة صوته ويقول بثقة).. وعليه أن بستمد من هذه المنابع .. ما هو ضرورى له .. كى يبدع الصورة التى يأمل أن يرى القراء فيهــا أنفــسهم ويــدركون الــسر المختفى وراء الاحداث...(تخفت الاضــاءة قلــيلا عــن القسم الخلفى وتتجه الى الراوى"١" الذى يوجد بشرفته العلوية بيمين المسرح)

الراوى (١) لقد تأثر محمود بشقيقه الأكبر كثيرا خاصة فــى تبنــى الاتجاه الجديد .. أو قل الافكار الثورية فى فــن كتابــة القصة .. وهى الافكار الجريئة التى جاء بهــا محمــد تيمور من أوربا وتحدث مع أخيه محمود حولها.. وفى هذا الخصوص اعترف محمود بفــضل شــقيقه الاكبــر عندما قال (تشدد الاضاءة على القسم الخلفى ثانية حيث يشاهد محمود ينهض ويتحرك بضع خطــوات للامــام باتجاه الجمهور ويقول)

محمود تيمور كانت الافكار الجريئة التى جاء بها شقيقى الأكبر وليدة نزعة ثورية فى فن كتابة القــصة عامـــة ...والقــصة القصيرة خاصة .. وهى نزعة أخذت بعد ذلك تعم الحياة المصرية .. وتتغلغل فيها ... بل وأخذت تجذب طائفـــة كبيرة من هواة الأدب عامة وكتاب القصة تحديـــدا ... وبذلك ظهر تيار جديد تمثل فى المدرسة الحديثة لفـــن كتابة القصة (يعود محمود الى رفاقه ويجلـــس معهـــم وتخفت الاضاءة عنهم ، ثم تظهـــر بالقـــسم الامـــامى للمسرح حيث يشاهد الـــرجلان اللـــذان ظهـــرا ببدايـــة المشهد ويقول احدهما للاخر وهو يـــشير بيـــده الـــى محمود ورفاقه)

الرجل (٢) كانت جلسة ممتعة... ولكن حتى الآن لم أعرف بالضبط .. أى التأثيرات الاوربية كانت الاكثر أثرا علي محمـــود تيمور... أهـــى الفرنـــسية أم الروســـية ؟.. (تنحـــسر الاضاءة عنهما ، وتظهر على الراوى "٢" بشمال أعلى المسرح)

الراوى (٢) تأثر محمود ببعض كتاب القصة فى الأدبين الفرنـــسى والروسى من رواد المذهبين الطبيعى والواقعى .. وعلى رأســـهم موباســـان .. اميـــل زولا .. تولـــستوى ..

ديستوفسكى .. (أثناء ذلك يشاهد بمقدمة المسرح فتيات صغيرات يحملن لوحات عليها الاسماء السابقة، ويضيف الراوى).. ولقد ظهر ذلك على نتاجــه القصــصى فــى ناحيتين .. الاولى فى تأثير الأدب الفرنسى على تكنيــك قصصه .. كما هو واضــح فــى انتقــاء الشخــصيات والاحداث .. وفى ردها الــى أســبابها ومكوناتهــا .. وبعبارة أدق .. تكنيك المذهب الطبيعى فى كتابة القصة مثل موباسان .. واميل زولا.. ولتوضيح ذلك.. (يــسود الظلام تسمع موسقى)

المشهد الرابع

(يسود الظلام ،وتسمع موسيقى أوربية تعود الـى عـشرينات القـرن الماضى،ثم يضاء المسرح تدريجيا وتشدد على مقدمته باتجاه الجمهور حيث يشاهد عدد من الرجال يرتـدون زيـا أوربيـا فرنـسيا وغطـاء رأس(برنيطه) ومعهم قائدهم وهم قادمون من الـصف الأول للجمهـور ومتجهون نحو خشبة المسرح على أنغام موسيقى عسكرية أوربية ثـم يصعدون سلم خشبى بمقدمة يمين المسرح الى خـشبة المـسرح ثـم يشكلون صفا واحدا بيمين المسرح بنظام دقيق ثـم يـأمرهم قائـدهم بالثبات ومعه تتوقف الموسيقى العسكرية الاوربية.. وبعد لحظات يعقبها موسيقى عسكرية مصرية ملكية من القرن الماضى ويشاهد عـدد مـن الرجال ومعهم قائدهم وهم يرتدون زيا مصريا وعلى رؤوسهم الطرابيش وهم يتحركون من الصف الاول للجمهـور باتجـاه مقدمـة المـسرح ويصعدون سلم خشبى بجهة شمال المسرح الى خشبة المسرح ويقفون صفا واحدا جهة اليسار بحيـث يـصبح الـصفان متقـابلين وتتوقـف الموسيقى المصرية ، ثم يشاهد رجل قزم يدخل من الباب الايمن بالقسم الامامى ويجرى من وسط المسرح الى مقدمته وهو ينظر بتوتر وخوف الى الصفين الايمن والايسر ثم الى الجمهـور ويهمـس لـه بـصوت مسموع)

القزم (يشير بيده ناحية الصف الأيمن)هؤلاء الرجال يمثلـــون الجانب الفرنسى ..(ثم يشير بيده ناحية الصف الايسر) وأولئك يمثلون الجانب الفرنسى(يهز رأسه علامة الخطأ ويقول) أأ .. أقصد المصرى..(ينصرف القزم وهو يقول للجمهور) تذكروا ما قلته لكم.. تذكروا..(وبعد انصراف القزم ،يعطى قائد الصف الفرنسى الاشارة لفريقه)

الفرنسيون (بصوت واحد مثل الكورس مع وجود موسيقى فرنسية ناعمة بالخلفية) لقد عرض علينا موباسان فى قصـــصه ... جميع الاوساط والنماذج البـــشرية... مـــن فلاحـــى وصــــغار الطبقــــة المتوســـطة مــــن النورمانــــديين والباريسيين(أثناء ذلك يشاهد دخول عدد مـــن الرجـــال والنساء من البابين الجانبيين للقسم الامامى للمـــسرح من النماذج المشار اليها وهم يرتدون الملابـــس التـــى تعبر عن مهنهم بدقة متناهية، وبعد دخـــولهم جميعـــا يتجهون الى مقدمة المسرح ويقفـــون بعرضـــه امـــام الجمهور ثم ينصرفون بنظام دقيق، أثناء ذلك يـــستمر الكورس الفرنسى فى حديثه).. اضـــافة الـــى أصـــحاب الاملاك والمستخدمين.. كما عـــرض موباســـان أيـــضا بعض النماذج السوقية من البـــشر... وصـــورها لنـــا

تصويرا رائعا .. لا تشوبه القسوة ولا تمتزج بـــه روح المودة...(أثناء ذلك تدخل تلك النماذج وتنصرف بدقـــة تدريبية عالية) ... بل بنوع من الزراية المركزة التـــى تخلع على قصصه مسحة من السخرية اللاذعة..(تتوقف الموسيقى الفرنسية وتخفـــت الاضــــاءة عـــن الـــصف الفرنسى لتظهر على الـــصف المـــصرى مـــع وجـــود موسيقى مصرية تعود لمرحلة العـــشرينات بالخلفيـــة، ويشير قائد الصف المصرى علامة البدء)

المصريون كانت شخوص محمود تيمور قريبة جدا مـــن شـــخوص موباسان .. وقد تجلى ذلك فى مجموعتيه القصـــصيتين اللتين نشرهما فى عام ١٩٢٥ وهما .. الشيخ جمعـــه .. والعم متولى .. وشملت تلك الـــشخوص عـــدد مـــن الفلاحين والموظفين وأبناء الطبقات الوسطى والدنيا... (أثناء ذلك تدخل تلك النماذج وتؤدى نفس الدور الـــذى قامت به شخوص موباسان، ويضيف الكورس) ... تلك الطبقات الفقيرة بكل ما يرهقها من الجهـــل والمـــرض والرشوة والنفاق والرياء وضياع الأمـــل .. وغمـــوض الرؤية واختلاط الأهداف ..(تتوقف الموسيقى وتنحـــسر

الاضاءة عن المسرح لتظهر على الراوى"١" بيمين أعلى المسرح)

الراوى(١) ومع أواخر العشرينات من القرن الماضى وصل محمود تيمور بفنه القصصى الى مستوى العالمية ... فقد جنح الى موضوعات وثيقة الاتصال بالانسان حيث صور أعمق خوالجه وأكثرها شيوعا ... وبذلك وصل تيمور الى ما يطلق عليه بالواقعية التحليلية ... ويرجع ذلك الى كثرة أسفاره الى اوربا واجادته التامة لاكثر من لغة أوربية...(تتجه الاضاءة الى الراوى"٢")

الراوى(٢) ومع بداية الثلاثينات من القرن الماضى وصل نضج تيمور الى أعلى مراحله ... فقد حقق العناصر التكنيكية للقصة القصيرة وفى مقدمتها الوحدة الفنية ... كما أصبحت معظم قصصه تعالج المشكلات النفسية للأفراد .... ولكن فى نفس الوقت حرص محمود على أن يكون التحليل النفسى من خلال الأحداث والتصرفات التى يرصدها ثم يوحى بدلالتها النفسية فى خفة وسرعة وبراعة فنية ...(تتجه الاضاءة الى الراوى"١")

الراوى(١) أما مرحلة الاربعينات فقد شهدت بعض أعماله تطورا جديدا... ففى هذه الفترة أخذ محمود فى قصصه يفلسف الشر ويقر بوجوده .. ويراه ضرورة لازمة لاستمرار

الحياة وتطورها .. وقد اعتمد فى ذلك على تنازع البقاء .. وبقاء الاصلح باعتباره قانون طبيعى ويرجع ذلك الى التقارب الذى حدث بينه وبين الكاتب الفرنسى بلزاك الذى كانت أعماله قائمة على المزج بين الرومانسية الجامحة والطبيعة القاسية ... ومن القصص التى كتبها تيمور والتى أشارت الى اتجاهه الجديد وترى الحياة شرا فى جوهرها هى قصة... شفاه غليظة ... والتى ستشاهدون تجسيدا لها الآن...(تنحسر الاضاءة عن المسرح وتسمع موسيقى)

المشهد الخامس

يضاء المسرح تدريجيا ويشاهد بالقسم الامامى شاب بمقتبل العمريجلس حزينا بصالون شقة متواضعة وبجواره والدته ، ثم يدخل عليهما صديق الشاب ويسلم عليهما ، ويسألهما)

الصديق ماذا حدث ؟ (ينظر الى صديقه ويبتسم) ولم كل تلك الكآبة أيها المحام الهمام؟ (تتدخل الأم)

الأم (توجه حديثها لصديق ابنها) انه على هذه الحالة منذ أن عاد مساء أمس .. وكلنا يتحدث معه .. ولا يجيب...(ينظر اليها الصديق مبتسما)

الصديق اتركيه لى.. فأنا أعرف مفاتيحه جيدا ..(تنصرف الام الى الداخل، ثم يسأله الصديق) .. ماذا حدث مؤخرا مع تلك الفتاة ؟

الشاب (بحزن) .. أحبها ..نعم أحبها جدا.. يا دهشورى..

الصديق (مبتسما) فى الحقيقة .. هى فتاة جميلة.. وجميلة جدا.. وكل من يراها أو يتحدث معها .. يتعلق بها على الفور.. ولكن.. (يقاطعه الشاب وهو ينهض واقفا ويتحرك للامام بضع خطوات باتجاه الجمهور)

الشاب كلمة لكن.. هى صلب المشكلة التى أنا بهـا الآن.. لقـد خدعتنى... خدعتنى يا دهشورى (يلحـق بـه صـديقه مستفسرا)

الصديق كيف خدعتك؟ (مبتسما وشامتا) احكى لى كيف خدعتك؟

الشاب (ينظر الى صديقه ثم الى الجمهور)..أوهمتنى منذ اللقاء الاول بأنها طالبة بكليـة الآداب .. ولكـن سـلوكها.. وطريقة حديثها... لا يتفقان مع ذلك (يقاطعه صديقه)

الصديق ولكنك .. ولكنك قلت لى أنها مثقفة .. وصـاحبة فكـر يسارى يؤمن بحقوق الفقراء و..(يقاطعه الشاب بحـدة وانفعال شديدين من فرط غيظه)

الشاب دى كمان... مشكلة ثانيـة ... (ينظـر الـي صـديقه بحزن).. كانت تفـضى الـى بهمومهـا الشخـصية.. (بحماس) وكنت أرى فى حديثها حقد شديد على الأثرياء الذين يمتصون دماء الفقراء من أبناء الـشعب .. كمـا كانت تبدى اعتراضـها علـى نظـام توزيـع الثـروة الاقتصادية ..(يبتسم وينظر للأمـام ويقـول بطريقـة حالمة).. كل هذه الحيوية التى كانت بها(يـشير بيديـه للتعبير عن جسدها الملوفوف) وفكرها اليسارى ... هو ما أعجبنى بها فى لقائى الاول معها .. (تنخفض نبـرة

صوته) وعندما تركتنى فى نهاية اللقــاء .. وعــدتنى بلقاء آخر ... ولكنى اكتشفت بعد أن تركتنى مباشرة أن (يقاطعه صديقه بلهفة)

الصديق اكتشفت ماذا؟ (يكرر سؤاله) قل لى .. ماذا اكتشفت ؟

الشاب (بحزن وتردد) اكتشفت.. اكتشفت سرقة حافظة نقودى ..(ويسرع من نبرة صوته علامة التحدى) وعلى الفور ذهبت الى قسم البوليس للابــلاغ عــن الــسرقة..(ثــم يخفض من نبرة صوته ويقول بحزن) .. وهناك بقــسم البوليس .. كانت المفاجأة(يقاطعه صديقه بلهفة)

الصديق ماذا حدث؟ وما هى تلك المفاجأة ؟ (شامتا) احكى لى يا حبيبى (يجيبه الشاب منكسرا)

الشاب المفاجأة... أننى وجدت الفتاة متهمة بــسرقة حافظــة نقود شخص آخر..(يضحك صديقه من هول المفاجــأة الغير متوقعة،ويحاول ضبط نفسه)

الصديق (باندهاش)حافظة نقود شخص آخر.. أتعنى انها ليــست حافظة نقودك أنت؟ ... أفهم من ذلك (يقاطعــه الــشاب وهو يطأطأ رأسه لأسفل علامة الايجاب والخجل معا)

الشاب (بأسى) نعم .. نعم يا دهــشورى ... انهــا ســارقة.. محترفة .. ومع ذلك ..(يقاطعه صديقه بغضب)

الصديق ومع ذلك .. ماذا؟ .. لا..لا..لا تقل أنك..(يقاطعه الشاب وهو يطأطأ رأسه لأسفل)

الشاب (بحزن) نعم يا دهشورى .. لقد رق قلبى لها .. ودفعت المبلغ الذى اتهمت بسرقته من الرجـل الآخـر نظيـر اطلاق سراحها .. وحاولت..(يقاطعه صـديقه بغـضب واضح)

الصديق حاولت ماذا؟ .. (مازحا) ... أتعنى هدايتها مـن أجـل الرجوع اليها ...(يطأطأ الشاب رأسه لأسـفل، ولكـن الصديق يصرخ فى وجهه).. لا..لا..لا.. مش ممكن .. مش معقول... (يقاطعه الشاب بعدم اكتراث)

الشاب نعم يا دهشان... (ينظر اليه محاولا الاعتذار عن عـدم تذكر اسمه ويقول) معذرة .. أقصد يـا دهـشورى ... حاولت هدايتها .. ولكنها .. كانت تفلسف لى ما قامـت به من جرائم مدعية أنها تأخذ من الأغنياء كى تعطـى الفقراء .. ثم .. ثم (يقترب الصديق منه باهتمام شديد) ثم ادعت انها تعول أسرة من أب مريض وأم وعدد كبير من الأخوة والأخوات ... وأثناء حديثها اعترفت (يقترب صديقه منه أكثر لمعرفة المزيد فيدفعه الشاب عنه برقق ويستمر فى حديثه) اعترفت... اعترفت لى بأنها ليست

طالبة بكلية الآداب .. وأنها عاملـــة بـسيطة باحــدى المحال ولا تدر عليها مهنتها الا قليلا من المال...(يضع الشاب يديه فى جيبيه ويتحرك بضع خطــوات للامـــام كالحالم ويقول).. ونظرا لفرط جمالها .. (يــضع يــده اليمنى على صدره) .. ولأنى أحبها.. رق قلبى لهـــا.. وقررت (يقاطعه صديقه وهو يصرخ بشدة فى وجهه)

الصديق (يضع يده اليسرى على قلبه كما لو أصيب بأزمة قلبيـــه ويلقى بنفسه على أول كرسى يقابله)..قررت .. قررت ماذا يا حبيبى؟ .. قررت ماذا يا خويـــا ؟ ... أن... أن تعمل لديك..(يطأطأ الشاب رأسه لاسفل علامة الايجاب، بينما يستمر الصديق فى حديثه مستفسرا) فى.. فـــى.. فى مكتب المحاماة ؟ (صارخا فى وجهـــه) مكتبنــــا !!! (يستمر الشاب فى طأطأة رأسه لاسفل)

الشاب (بهدوء قاتل) بالفعل .. هذا ما حدث ..(بحزن) ولكنها.. ولكنها لم تأت فى الموعد المتفق عليه كى تتسلم عملها (ينهض الصديق واقفا ويقول مستنكرا ساخرا)

الصديق وطبعا انت حزين لانها لم تأت لتسلم عملها بالمكتـــب.. (يطأطأ الشاب رأسه لاسفل)

الشاب (منكسرا) ليس هذا فقــط.. (يجــرى صــديقه نحــوه مستفسرا) .. وانما فوجئت بانها ضبطت فــى ســرقة أخرى .. وسيقت الى قسم البوليس (يــصرخ الــصديق ويجرى ناحية الجمهور ويقول لهم)

الصديق (بغضب) يا خرابى ... أعمل ايه ؟ يعنى أعمل ايه (ثــم يعود اليه ويسأله) ..وماذا فعلت معهــا هــذه المــرة ؟ (يطأطأ الشاب رأسه)

الشاب (بخجل) عندما وجدتها تبكى فى قسم البــوليس... لــم اتحمل دموعها .. ورق قلبى لها .. وقمت على الفــور بدفع الكفالة كى أخرجها من محبسها .. وما أن فعلت ذلك حتى أخذتها معى الى منزلى ... وعاقبتها على مــا فعلته... علها... علها تنبذ السرقة(ثم ينظر الى صديقه ويقول بحماسة).. لقد ضربتها بقسوة يا دهشان (ينظر الى صديقه لخطأه فى تذكراسم صديقه) معــذرة .. يــا دهشورى .. حتى أصابنى التعب (ثم يبتسم وهو يقــول لصديقه).. ولكنها لم تثر على .. وانما شكرتنى على كل ما صنعته معها (ينظر اليه الصديق ويقول له ســاخرا ولكن بغضب)

الصديق يا حبيبى .. يا شديد أنت .. وماذا فعلت بعد ذلك؟ (يبتسم ثم ينظر لصديقه وللجمهور)

الشاب اعترفت لى وقالت(يجرى صديقه نحوه مستفسرا فيدفعه الشاب عنه قليلا ، ويستمر فى حديثه) ..قالت لى يا دهشورى.. انها ...ليست لها أسرة وأنها .. وحيدة وفقيرة (ينظر الى صديقه غاضبا) ..لقد خدعتنى يا دهشان (ينظر اليه صديقه مغتاظا لعدم تذكر اسمه).. وقالت لى ان لديها اسرة كبيرة (ينظر اليه صديقه والغضب يتطاير من عينيه)

الصديق اخرس ... اسكت خالص ..(مستفسرا) وهل صدقتها ؟ (يطأطأ الشاب رأسه)

الشاب نعم صدقتها .. ولكنها غادرت منزلى فى الصباح الباكر قبل أن استيقظ من نومى .. (يسود الظلام عن القسم الامامى ، ثم تتجه الاضاءة الى الراوى"١")

الراوى(١) مغزى هذه القصة ... أن الشر متأصل فى الناس .. وأنه لا سبيل الى القضاء عليه .. أو تخليص الناس منه .. سواء كان ذلك بالرحمة أو بالعنف .

(اظلام وتسمع موسيقى)

المشهد السادس

يفتح الستار ويشاهد بمؤخرة المسرح محمود تيمور مع رفاقه وهم يتحدثون ، ثم تتجه الاضاءة الى الراوى "١" بشرفته العلوية

الراوى (١) أما مرحلة الواقعية فى فن محمود تيمور فقد تمثلت فى تلك البساطة والصدق فى عرض صفحات الحياة دون كلفة ولا زخرف .. وهما البساطة والصدق اللذان يجعلان من قصصه لوحات رائعة نابضة بالحياة للواقع الذى يصوره .. وهو ما يحدث فى لوحات تشيكوف التى يعيش فيها الطيبون مع الاشرار جنبا الى جنب تماما .. كما لو كانوا يعيشون فى الواقع (تتجه الاضاءة الى مقدمة المسرح حيث تشاهد فتاتان ، تقول احداهما للراوى"١" وهى تنظر الى أعلى تجاهه)

الفتاة (١) أنت لم تشر بشئ الى تأثره بـ تشيكوف .. فلقد (تنحسر الاضاءة عن الراوى "١" ، فتصرخ الفتاة قائلة).. لقد هرب ..يبدو أنه هرب ..(وتضرب الفتاة كفا بكف ، ويصرخ الراوى"٢" بصوت قوى واضح النبرات ، فترتجف الفتاة قليلا وهو يقول)

الراوى (٢) لم يهرب يا فتاة .. ولن يهرب .. انها توزيع أدوار .. ليس الا .. أما عن اجابة سؤالك .. نعم .. فلقد كان

محمود شغوفا بالأدب القصصى الروسى أكثر من نظيره الفرنسى .. وقد قال فى هذا الخصوص عام ١٩٣٩ (تنحسر الاضاءة على مقدمة المسرح وتشتد على مؤخرته حيث محمود ورفاقه ، وينهض محمود واقفا ويخلع نظارته ويفرك عينيه بيده ويقول فى أصدقائه)

محمود تيمور يمتاز القصص الروسى بعنصر الصدق والبساطة ..فما القصة الروسية غير قطعة منتزعة من نفس صاحبها .. ومن مشاهداته ... فهو يعرضها فى غير كلفة ولا زخرف .. وقد يقرأ الانسان أقصوصة من الأقاصيص .. فلا يرى فيها موضوعا تاما له بدايته ونهايته .. بل يرى صفحة ساذجة من الحياة .. ولكن تتراءى له خلف هذه السذاجة الظاهرة صفحات من صميم المآسى البشرية .. لذلك نعتقد أن قوة القصة ليست فى حوادثها الثائرة الفاجعة ... ولا فى مشوقاتها المبتذلة التى يتعمد القاص أن يجتلبها ليستر ضعفه وراءها ... بل أن قوتها الحقيقية فى بساطتها وصدقها وصوغها فى قالب فنى رفيع ...(تخفت الاضاءة عن تيمور ورفاقه ، ثم تعود ثانية الى الفتاتين بمقدمة المسرح ، حيث تقول

الفتاة الثانية موجهة حديثها الى مكان الراوى "٢" الذى لم يظهر بعد بأعلى شمال المسرح)

الفتاة (٢) لقد سألتك زميلتى عن مدى تأثر محمود تيمور بتشيكوف.. . فهل لنا من اجابة شافية عن ذلك ؟ (تتجه الاضاءة الى الراوى"١" بشرفته العلوية الذى يقول بصرامة ونبرة واضحة)

الراوى (١) مهلا .. مهلا يا فتاة .. سأجيبك عن ذلك السؤال.. لقد تأثر محمود تيمور كثيرا بتشيكوف ... وقال عنه فى عام ١٩٥٨ (تنحسر الاضاءة عن الراوى ومقدمة المسرح ، وتشدد على محمود ورفاقه بالخلفية حيث يقول محمود وهو جالس معهم)

محمود تيمور حينما بدأت أتعرف على الادب العالمى وأختار للقراء أحسن مؤلفاته .. عرفت تشيكوف العظيم .. فشغفت بقصصه التى أصبحت بالنسبة لى مصدر المعرفة والألهام (ينهض محمود واقفا ويتحرك خطوتان للأمام باتجاه الجمهور ويضيف) .. وعلى الرغم من ارتباطى بكل الأداب الأوربية .. لكننى ظللت وفيا لحبى لهذا القصاص العبقرى الذى بفضله أحببت كذلك تولستوى .. وتورجنيف .. وديستوفسكى .. وجوركى .. وكتاب

روسيا الآخرين العظام .. وحتى يومنـا هـذا .. أوثـر الأدب الروسى فى صورته الرفيعة .. وأخص تشيكوف بالمكانة السامية بين أساتذة القصة ..(يعـود محمـود لأصدقائه ويقف أمامهم ويقول فيهم) .. وهناك كثير من الخصائص المشتركة مـن حيـث التعبيـر والمـشاعر والعواطف فى شخوص تشيكوف التى تجد مثيلتها فـى الشخصيات التى تعيش فى البيئـة المـصرية بـنفس الملامح والعادات والتقاليد .. (ينظر للجمهور ويتحرك بضع خطوات للأمام وهو يضع سـبابته علـى رأسـه علامة الذكاء ويقول) .. كانت قوة تشيكوف وعبقريتـه القصصية تتمثل فى أنه لا يخترع أبدا شيئا من خياله .. ولا يصور شيئا لا وجود له .. حتى ولـو كـان فـائق الجمال ومرغوبا فيه الى أبعد حد ..(ثم يشير بـسبابته فى الهواء علامة التأكد والوضوح ويقول) ..ولم يحاول تشيكوف أن يجعل شخصياته أفضل مما هى فى الواقـع .. لذا كان يطلق على طريقته تلك.. طريقـة اللوحـات النابضة بالحياة .. لأنها تنقل الواقع كما هو من غيـر تجميل أو تزويق .. وهى طريقة قادرة علـى أن تقـدم الكثير من الافكار بأقل عـدد مـن الكلمـات..(تخفـت

الاضاءة عن خلفية المسرح ، ويشاهد دخول طفل فى العاشرة من عمره من الباب الايمن بالقسم الامامى للمسرح ويجرى الطفل حتى يصل الى مقدمة المسرح ويتجه الى يمين مقدمة المسرح وينظر الى أعلى حيث الراوى"١" ويقول وهو يشير بيده نحوه)

الطفل أنت حتى الآن لم تحدثنا عن شخوص أونكل محمود تيمور؟ (يضع راحتيه بوسطه ويكرر) لماذا ؟ .. لماذا؟

الراوى(١) (مبتسما وهو ينظر ناحية الطفل) نعم يا فتى .. ان شخوص محمود تيمور هى تقريبا نفس شخوص تشيكوف .. فهى سلبية .. بائسة .. لا تفعل شيئا تغير به من واقعها الذى تعانى من مرارته وانحطاطه .. فهذه الشخوص تملأ مساكنها بضجيج خامل وخال من كل معنى .. (ينظر ناحية الجمهور ويشير بيده تجاه محمود ورفاقه).. ان شخوص محمود فى الواقع عبارة عن طفيليات تفتقر الى القوة التى تربطهم بالحياة الجديدة.. وهم أشبه بالعبيد الذين يقيدهم الحب والغباء .. والكسل والجشع والتكالب على المتع الدنيوية . (ثم يضيف الراوى"٢" بشرفته العلوي بشمال المسرح)

الراوى(٢) نعم ان ابطال محمود تيمور تقيدهم السلبية والخوف .. وتحولان بينهم وبين تغيير حياتهم ... وهو عالم واقعى يجد فيه تيمور متعـة عظيمـة فـى مجـرد مراقبتـه وتصويره (تتجه الاضاءة الى مقدمـة المسرح حيث تشاهد الفتاة وهى تصرخ فى الراوى "٢" وتقول لـه بحدة)

الفتاة(٢) أريد منك أن تجيبنى على ذلك السؤال..(الـراوى"٢" مبتسما)

الراوى(٢) وماهو سؤالك يا فتاة؟ (ترد الفتاة بتوتر قليل)

الفتاة(٢) هل كان تيمور مخلصا فى موقفه من الطبقات الفقيـرة التى تدور حولها أكثر قصصه ؟(تنحسر الاضاءة عـن الفتاة وتتجه الى الراوى"١" وهو ينظر للفتاة مبتسما)

الراوى(١) سأجيبك أنا ... نعم كان تيمور يلتقط أبطال قصصه من أبناء الطبقة الفقيرة .. ويسخر فى أكثر الأحيـان مـن ضعف وتخلف وقصور تلك الشخصيات .. ومع ذلك كان يتعاطف معها بطريقة ايجابية مباشرة .. ولكـن كـان يستعمل فى كتاباته طريقة اللوحات التـى تـسعى الـى ابراز المفارقة بين عالم الفقراء وعالم الاغنياء .. وهذا الاسلوب أقـرب الـى الـذى اتبعـه تـشيكوف فـى

أعماله..(تنحسر الاضاءة عن الراوى"١" وتتجه الى الطفل بمقدمة المسرح الذين يقف بجوار الفتاتين، ويسأل الراوى"١" وهو يشير بيده تجاهه)

الطفل نريد مثالا على ما تقول ؟(تتجه الاضاءة الى الراوى"٢" بينما الطفل لا يزال ينظر الى مكان الراوى"١")

الراوى(٢) (مبتسما) أنا هنا يا فتى (يتجه الطفل الى بنظره الى مكان الراوى"٢" بشمال أعلى المسرح غاضبا ويضيف الراوى ٢) ... نعم يا فتى .. سوف آخذك الى أحدى جولات محمود تيمور فى الريف والتى وصفها قائلا .. (تشدد الاضاءة على خلفية المسرح حيث تيمور يقول فى رفاقه)

محمود تيمور شاهدت رجلا يغزل .. ثم ينسج غزله على آلة يدوية .. فسألته ماذا يعمل ؟.. فأجابنى بلهجة بسيطة جميلة وهو يشتغل على منسجه ... أنه ينسج لأهل العزبة جلابيبهم .. وأن الجلباب يتمه فى بحر شهر أو أكثر نسجا غير الغزل .. وقد ختم كلامه بالدعاء لى من غير مناسبة .. وأنه أستبرك بقدومى ... وأنه سوف يربح هذا الشهر(ينهض تيمور واقفا ويتحرك بضع خطوات للامام ويقول موجها حديثه للجمهور).. هذه صورة يا سادة ما

تزال .. ولن تزال عالقة برأسى .. صورة بشعة للجهل والظلم والفقر والسذاجة ..(ثم يرفـــع الطربــوش بيــد ويمسح رأسه بمنديل موجود بيده الأخرى ، ثم يــضع الطربوش على رأسه وينظر للجمهور ويضيف وهــو يضع يداه فى جيبى سترة بدلته الداخليـــة).. وعنــدما دعيت للغذاء عند أحد الاصدقاء بالعزبة (يرفع يداه من جيبى سترته)..شعرت بشىء مــن الاشــمئزاز عنــدما قدموا لى ولجماعة النظار التى كانت معى طعام الغــذاء الذى استهلوه بديك رومى .. ثم أتبعوه بستة أصــناف من اللحوم والبقول والخضار ..(يــشير بيــده اليمنـــى علامة التأكيد والاستغراب فى آن واحــد) .. وختمــوه بقشدة مترد .. وعسل نحل وفاكهة ..(ويقول بأسى) .. ولا أكتمكم أننى كدت أصاب بالتخمة .. بينمـــا الرجــل النساج مصاب على التوالى بالجوع .. وهو مـــع ذلــك يدعو لى .. ويستبرك بقدومى..(ينظر للسماء ثم الـــى الجمهور ويضيف).. يا لقحة الطبيعــة .. ويــا لظلــم الانسان .. ألم يصب تولــستوى عنــدما وزع ثروتـــه جميعها على الفلاحين ؟.. (يشير بيــده الـــى صــدره) ولكنى غير تولستوى .. ويستحيل على أن أفعل ما فعل

.. الا اذا وصلت لدرجة ايمانه بمبادىء العدل والمساواة ..(تخفت الاضاءة قليلا عن مؤخرة المسرح وتظهر بمقدمته حيث الفتاتان والطفل، وكل منهم يحاول استباق الآخر فى القاء سؤال على الراوى، وبينما تمسك الفتاة "٢" بالطفل الذى يحاول التخلص منها تستبقهما الفتاة"١" بسؤالها للراوى"٢")

الفتاة (١) يبدو لى أن محمود تيمور لم يختلف كثيرا عن تشيكوف فى تصوير شخوصه .. فهل كان يجد تيمور متعة فى تصوير الظلم الذى يلحق بشخوصه ؟ (يتخلص الطفل من الفتاة "٢" التى تستبق الطفل بسؤالها للراوى)

الفتاة (٢) وهل كان محمود تيمور صاحب شخصية سلبية مثل شخوص قصصه العاجزة عن أن تفعل شيئا لهؤلاء المظلومين ؟ (يقاطعها الراوى"١" بحدة وصوت واضح النبرات، ويلتفت الثلاثة تجاه الراوى بيمين أعلى المسرح)

الراوى(١) (بحدة).. ايه .. ايه (يعدل من نبرته).. مهلا .. مهلا .. لقد كان محمود صادقا فى تصوير شخوصه .. ونحن نعتقد أن تيمور كان يحس المفارقة الحادة بين واقع حياة الطبقة الفقيرة وحياة الطبقة الغنية التى ينتمى

اليها والتى تتسلط علي الطبقة الدنيا وعلى أرزاقهـا ..
(ويضيف الراوى"٢" من مكانه العلوى والفتاتان والطفل يتجهون بنظرهم اليه وهم فى نفس مكانهم)

الراوى(٢) لقد كانت تلك المفارقة فى داخل تيمور نفسه... حيث كانت تشدد على ايمانه بالعدالة ... ورغبته فى رفع الظلم عن هؤلاء المضطهدين من الفقراء.

(اظلام ، وتسمع موسيقى)

المشهد السابع

يفتح الستار ويشاهد بالقسم الامامى للمسرح عدد من الشباب وهم يهتفون

الشباب تعيش مصر حرة مستقلة.. تسقط الملكية ..(يتحرك الشباب من الباب الايمن باتجاه الايسر والعكس وهم يهتفون ، ثم يشاهد رجلان يقول احدهما للأخر)

الرجل (١) لقد سقطت الملكية.. وها نحن الآن فى اول المشوار للجمهورية الجديدة (ينظر لصديقه مستفسرا).. هل سيستطيع النظام الجديد تكملة المشوار بنهج ديمقراطى حر .. ام سندخل فى الشكل البلشفى السوفييتى .. أو اشكال البطل الاوحد الفاشى الايطالى او النازى الالمانى..(يبتسم صديقه ساخرا)

الرجل (٢) انا ابغى شكل جديد .. اناس جدد .. مناخ جديد...(تنحسر الاضاءة عن مقدمة المسرح وتجه للراوى ١ بيمين أعلى المسرح)

الراوى(١) وقامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ...واحدثت تغيرا واضحا فى شتى مناحى الحياة ومنها الحركة الادبية المصرية .. ومع هذا التغير الكبير تطور نتاج محمود

تيمور تطورا كبيرا ويرجع ذلك لسببين..(يضيف الراوى "٢" بشمال أعلى المسرح)

الراوى(٢) السبب الاول يعود الى اتصال محمود تيمور المباشر بتطور الادب الاوربى عن طريق تعدد سفرياته الى اوربا واطلاعه على الجديد فى الآداب الاوربية هناك منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ... اما السبب الثانى فهو ما أحدثته ثورة ١٩٥٢ من تغيرات أربكت الحياة السياسية والاجتماعية خاصة بعد اصدارها لقوانين الاصلاح الزراعى والسياسى التى صاغت بها الحياة المصرية صياغة جديدة ... وتصاعدت معها أصوات المؤيدين والمعترضين لسلوك النظام الجديد .. وقد ظهر ذلك التغير فى قصص محمود تيمور التى ناقشت العديد من القضايا السياسية والاجتماعية بوجهة نظر ثورية.. (ويضيف الراوى ١)

الراوى (١) وفى مسيرة التطور الجديد ... طالب محمود تيمور فى مؤتمر الأدباء العرب عام ١٩٥٧ بضرورة المشاركة الايجابية للأداب ... وفى هذا الخصوص قال..(تشدد الاضاءة الى القسم الخلفى حيث محمود تيمور وقد ظهر

عليه الكبر وهو يتحدث فى مؤتمر يضم الادباء العرب وعدد من الصحفيين)

محمود تيمور مهما يكن من جدال النقاد فى أن يكون الأدب هادفا أو غير هادف ... ملتزما أو غير ملتزم .. مجندا أو غير مجند .. فما أحسب الكاتب العربى فى هذه الفترة من زمنه يستطيع أن يغفل الأحداث التى يتحدث بها شعار القومية العربية ... فهذه الاحداث تهز كيان كل عربى ... وتتغلغل فى صميم كل بيئة عربية ... واذا لم يستمع الكاتب لمختلف تلك الهتافات والمناجيات التى تضطرم فى قلب المجتمع العربى فانه بذلك يستهين بأمانة القلم الذى يده ... لذلك وجب على الكاتب أن يلتقط تلك المناجيات وأن يبعث فيها من ذوب نفسه ... ومن فيض روحه ما يجعلها مدادا للفكر الجديد...(مستفسرا) وكيف يكون الكاتب مخلصا اذا صم أذنه عن الانبعاثات القومية فى المجتمع العربى الكبير الذى يعيش فيه... واذا طلب لنا أن نهتف بحرية الأديب العربى فيما يجرى به قلمه .. وفيما تضطرم به نفسه... فعلينا أن نطالب كذلك بالرسالة الانسانية الملقاة على عاتق الأديب الحر ... لأنها رسالة

الاحساس بالحياة التى نحياها والتى تشدد على ضرورة التعمق فيها وتزكية ما يلتمع فى المجتمع من مثل رفيعة تدعو الى حرية وحق وخير وسلام الشعب الحر ...(تتجه الاضاءة الى الراوى"٢")

الراوى(٢) وقد شهدت مرحلة الخمسينات والستينات تطور النتاج الفنى القصصى لمحمود تيمور ... والتى عبر من خلالها عن قضايا الساعة .. وقد التزم هذا التعبير بالصياغة الثورية الجديدة للمجتمع المصرى .. ومن هذه القصص.."مظاهرة" و "ثائرون" و "الديك" و "شمروخ" التى تحدث فيها عن ثورة العمال .. وقد نشرت تلك القصص ضمن مجموعات قصصية.(يسود الظلام ارجاء المسرح وتسمع موسيقى حزينة ، وبعدها يضاء مقدمة المسرح تدريجيا مع استمرار الموسيقى الحزينة والاضاءة الخافتة ويشاهد الراويان بمقدمة المسرح امام الجمهور وهما يقولان بصوت واحد)

الراويان نعم .. لقد لعب محمود تيمور دورا رائدا وعظيما فى تطور فن كتابة القصة المصرية خاصة والعربية عامة ... فقد صدر له أكثر من خمسين كتابا منها عشرون مجموعة قصصية تضم أكثر من ثلاثمائة قصة قصيرة

... وكانت قصصه تمثل حياة مختلف البيئات التى عاش فيها ، أما شخصيات أعماله فكانت مصرية أصيلة .... ورحل محمود تيمور عن عالمنـــا فـــى ٢٥ أغـــسطس ١٩٧٣ عن عمر يناهز التاسعة والسبعون ..(تـــسمع موسيقى ويسدل الستار)

المراجع

- ابراهيم عوض :رسالة ماجستير فــى فــن طــاهر لاشــين القصصى ، كلية الآداب /جامعة عين شمس.
- أندريه لوشابلان : فن الحب(أواخر القرن الثاني عشر).
- بيير ديكسن : القصة فى سبعة قرون.
- جاك ريسلر : الحضارة العربية.
- سيد حامد النساج : تطور فن القصة القصيرة فى مصر. مكتبة غريب، ١٩٩٠
- سهير القلماوى : أثر العرب والإسلام فى الفن القصصى فــى النهضة الأوربية، هيئة اليونسكو.
- شكرى عياد : القصة القصيرة فى مصر، معهد البحــوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
- طه حسين : المعذبون فى الارض، دار المعارف.
- عباس خضر : محمد تيمور، حياته وأدبه.

  محمود تيمور، حياته وفنه، مجلة الثقافة، اكتوبر ١٩٧٣.
- عباس العقاد :أثر العرب فى الحضارة الاوربية.
- عبد الرحمن بدوى: دور الحضارة العربية فــى تكــوين الفكــر الاوربى.
- غنيمى هلال : النقد الأدبي الحديث.

- فالنتين بوريسوف : مقال عن محمود تيمور ، مجلة الثقافــة، اكتوبر عام ١٩٧٣.
- لانسون : تاريخ الادب الفرنسى.
- مجلة الثقافة :أثر القصة الروسية على فن محمود تيمور، اكتوبر ١٩٧٣.
- محمد تيمور : ما تراه العيون(مجموعة قصصية).
- محمد تيمور : مذكرات باريس.
- محمود تيمور : شفاء الروح.
- محمود تيمور :سلوى فى مهب الريح(يعتقد ان هذه القــصة تجربة ذاتية للمؤلف).
- محمود مكي : أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوربية.
- مفيد الشوباسى : مرحلة الأدب العربي فى أوربا.
- مكسيم جوركى : الأدب والحياة.
- يحيى حقى : فجر القصة العربية.
- يوسف الشارونى : يوسف السباعى ومهمة الفنـــان التنبؤيـــة، مجلة الهلال، القاهرة، فبراير ١٩٧٤.
- يوسف الشارونى: القصة القصيرة فى مصر.

صدر للمؤلف

- ☐ موسوعة: رجال لهم تاريخ في مصر والدول العربية .
  - حرف (أ) .
- ☐ موسوعة الجيب لمخرجي السينما المصرية:
  - حـــــــرف (أ) . - حـــــــرف (ب إلــى ج) .
  - حـــــــرف (ح) .
- ☐ المسرح الوثائقي: تطور فن كتابة القصة:
  - ١- الجزء الأول: محمد حسين هيكل ومحمد تيمور.
  - ٢- الجزء الثانى: محمود تيمور وعيسى عبيد وطاهر لاشين.
  - ٣- الجزء الثالث: طه حسين.
- ☐ مسرح الطفل : لا للشر .. نعم للحب .
- ☐ المسرح الاسلامى: مسرحية أصحاب الفيل.
- ☐ المحاكمة :تأريخ المسرح المصري عبر عصره الحديث (مـسرح تسجيلي)
- ☐ سيطرة ومال ودماء : قصة وسيناريو وحوار.
- ☐ بطل المدينة : قصة وسيناريو وحوار.
- ☐ القتلة ومصيف جمصة الهادئ (رواية) .
- ☐ القاموس الإسلامي : (أ) .
- ☐ قصة أصحاب الفيل .

- قصة أصحاب الأخدود .
- أزمة الإعلام التعاوني في العالم العربي . (دراسة نقدية) .
- التاريخ القديم لشمال أفريقيا (ليبيا،تونس،الجزائر،المغرب).

  الكتاب الأول: بداية من السكان الأصليين ثم الفينيقيين وإمبراطورية كرطاج.(باللغة الإنجليزية)

  الكتاب الثاني:النفوذ الإغريقي والروماني والبيزنطي.(باللغة الإنجليزية)
- قضايا ديموجرافية فى كل من مصر وإسرائيل .(دراسة نقدية)باللغة الإنجليزية.
- الانشطار : التطور التاريخي للانشطار النووي.
- لماذا تفوقت إسرائيل على العرب نوويا ؟
- البرنامج النووي الإيراني:

  -الكتاب الأول : هل ستصبح إيران دولة نووية تخشاها الدول المجاورة لها؟(١)

  -الكتاب الثاني: رعب داخل دول الخليج وإسرائيل من بناء القنبلة النووية الشيعية.(٢)

  – الكتاب الثالث: بداية التعاون الخليجي العلني مع دول الغرب وإسرائيل لوقف بناء القنبلة الشيعية .(٣)

-الكتاب الرابع: المراحل التمهيدية للمواجهة الكارثية بين الغرب ودول الخليج من جهة وإيران من جهة أخرى. (٤)

- ظاهرة الاحتكار في الأسواق المصرية (دراسة نقدية).
- تجاوب مصري ضعيف رغم الضغوط الأمريكية والأوربية لتحرير سياسة سعر الصرف خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٥ (دراسة نقدية).
- قضايا سورية بالغة التعقيد: (الكتاب الأول: مأساة أكراد سورية .
- سلسلة قضايا عربية استراتيجية مثيرة للجدل:
  مايو ٢٠٠٥ ، يوليو ٢٠٠٥ ،أغسطس ٢٠٠٥
- كيف تواجه النرويج تفاقم المشكلة الإسلامية على أراضيها.
- الصراع البريطاني الأرجنتيني حول جزر الفولكلاند.
  الكتاب الأول: بداية الأزمة (باللغة الإنجليزية).
  الكتاب الثاني:الاحتلال الارجنتينى للفولكلاند (باللغة الإنجليزية) .
  الكتاب الثالث: بريطانيا تستعيد جزر الفولكلاند بالقوة العسكرية (باللغة الإنجليزية).